

كتب ورسائل وفتاوى ابن تيمية في التفسير

تعالى (^ و من ا لناس من يتخذ من دون ا □ أندادا يحبونهم كحب ا □ و ا لذين آمنوا أشد حبا □ ^ و هذا مبسوط فى غير هذا ا لموضع قد بين فيه أن هذا من ا لشرك الأكبر الذي لا يغفره ا □ تعالى .

و فى الصحيحين عن ابن مسعود قال قلت يا رسول ا □ أي الذنب أعظم قال (^ أن تجعل □ ندا و هو خلقك ^) قلت ثم أي قال (أن تقتل و لدك خشية أن يطعم معك) قلت ثم أي قال (أن تزاني بحليلة جارك) و أنزل ا □ تعالى تصديق ذلك (^ و الذين لا يدعون مع ا □ إلها آخر و لا يقتلون النفس التى حرم ا □ إلا بالحق و لا يزنون ^) الآية فمن جعل □ ندا كحب ا □ فهو ممن دعا مع ا □ إلها آخر و هذا من ا لشرك الأكبر .

والمقصود هنا أن ا لشيء إذا إنقسم و وقعت فيه ا لشركة نقص ما يحصل لكل و احد فإذا كان جميعه لواحد كان أكمل فلهذا كان حب ا لمؤمنين ا لموحدين المخلصين □ أكمل و كذلك سائر ما نهوا عنه من كبائر الإثم و الفواحش يوجب كمال الأمور الوجودية فى عبادتهم و طاعتهم و معرفتهم و محبتهم و ذلك من زكاهم كما أن الزرع كما نقي عنه الدغل كان أزكى له و أكمل لصفات ا لكمال الوجودية فيه قال تعالى (^ و يل للمشركين الذين لا يؤتون الزكاة ^) و أصل الزكاة التوحيد